شبهات حول القرآن

شبهة: هل أخطأ القرآن في استعمال كلمة)السامري(؟

سامي عامري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت قد بدأت منذ سنوات في اعداد سلسلتين. سلسلة الالحاد في الميزان تتعلق الشبهات المتعلقة بالايمان والكفر كما هي معروضة في ادبيات الملاحدة خاصة رموز الملاحدة في الغرب وسلسلة الانتصار للقرآن في الرد على الشبهات المتعلقة - 00:00:00

بالقرآن التي يطرحها المستشرقون والمنصرون والملاحدة والربوبيون. وقد صدر منها كتاب اول هل اكتبس القرآن الكريم من كتب اليهود والنصارى؟ وهو يتعلق باشهر شبهة طائجة على الشبكة العنكبوتية حول عصمة القرآن الكريم من الخطأ والان اعمل على كتاب التاريخ وحقائقه. وهذه المسائل - 00:00:29

تتعلق بالمقارنة بين القرآن الكريم والتوراة والانجيل وبيان ان القرآن ليس فيه من الخطأ العلمي والتاريخي شيء. طبعا حاولت ان اجمع كل الشبهات الممكنة التي في المسائل التاريخية عن القرآن الكريم. واذا لم تجد شبهة تاريخية في هذا الكتاب قد رددت عليها فاعلم انها حقيقة غير رائجة في الكتابات. يعني مثلا سمعتم - 00:00:49

مؤخرا احدهم اه يقول ان القرآن قد اخطأ عندما قال عن داوود عليه السلام ان اعمل سابغات. قال السابغات هذه الدروع السابغة هذه لم تكن الا بعد عصر داوود عليه السلام بقرون. طبعا هذه شبهة صعب تجدها عندي في الكتاب. سبب ذلك ان الان يتحدث المعجزات. الاية تقول ولقد اتينا داوود منا فضلا. يجب - 00:01:09

لا اوبي معه والطير والنا له الحديد. ان اعمل سابغات وقدر في السابع. فالاية كلها هذه الاية والسابقة تتحدثان عن امر معجزات. فكيف تقول لي اذا كانت هذه الخوارق هذه المصنوعات الناتجة عن معجزات قد ظهرت قبل عصر انتشارها بين الناس. هذا - 00:01:29

تاريخي مصيبة. يعني لست بحاجة ان ارد على هذه الدعوة ففسادها يغني عن افسادها. دعني ارد الان عن ارد على شبهة يعني موجودة بكثرة كتابات المستشرقين والمنصرين وغيرهم وهي تتعلق بدعوى ان القرآن الكريم قد اخطأ عندما تحدث عن امر - 00:01:49

في قصة موسى عليه السلام والسامري. القرآن الكريم جعل وحدد الشخص الذي صنع العجل حتى يعبده بنو اسرائيل هو السامري. القرآن يقول واضلهم السامرين. اذا السامري هو الذي اضل بني اسرائيل عندما صنع لهم عجلا ذهبيا. التوراة في الفصل الثاني والثلاثين - 00:02:09

تقول ان الذي صنع العجل هو هارون عليه السلام. طبعا لاحظوا هنا الفرق بين الرسالة العقدية في القرآن التي تتحدث عن عاصمة الانبياء والرسالة العقارية في التوراة التي تجعل الانبياء اشد الناس كفرا كما في امر هارون وامر سليمان عليه السلام. القرآن اذا ينسب هذا - 00:02:29

جاء خصوم الاسلام فماذا قالوا؟ قالوا هذا خطأ تاريخي في القرآن. قال هو امر معلوم انه خطأ تاريخي. لماذا؟ لانه لم يوجد فريق يسمى بالسامرين الا بعد سنة سبعمية وسبعين قبل الميلاد. وقد عاش موسى عليه السلام في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. فالقرآن - 00:02:49

قد تحدث عن سامري عاش في زمن موسى عسام قبل ان يظهر السامريون. قالوا هذا خطأ واضح فاضح لا العجيب في الامر ان هذه الشبهة متهافتة غاية التهافت. غاية التهافت وتحتاج تفكيك. هذه الشبهة اصلها ماذا؟ عندما يقول لك كما هو - 00:03:09

ما معنى معلوم؟ هنا آآ الخديعة كلها كما هو معلوم ان سامرين لم يظهروا الا بعد سنة سبعمية واتنين وسبعين. كيف صار معلومة؟ ما هي حجتك التاريخية؟ عندما تقول ان القرآن قد وقع في خطأ تاريخي فهذا لا يعني الا شيء واحد فقط. ان هناك حقيقة تاريخية قد خالفها القرآن. فانت تحتاج ان تثبت الحقيقة التاريخية قبل ان تثبت مخالفة - 00:03:29

القرآن السؤال ما هو دليلك على ان القرآن قد اخطأ هنا الدليل الوحيد الوحيد المستدل به هو ما جاء في الكتاب المقدس. طب هل الكتاب المقدس حجة؟ هل يوجد بشر الان عندهم نوع من الثقافة والدراية يزعمون ان - 00:03:49

المقدس حجة كلاب مقدسة اخلاط فيه حق وفيه باطل اخلاط لابد ان تثبت ان هذا الموضع بعينه صح. طيب اين هذا الموضع؟ هذا الموضع موجود في سفر الملوك الثاني السابع عشر هذا الفصل ماذا يقول؟ يقول ان مملكة اسرائيل هذه المملكة الشمالية المملكة الشمالية والتي كانت عاصمتها السامرة - 00:04:14

المملكة هجم عليها الاشوريون فحاصروها. ثم مات الملك الاشوري الذي كان يحاصرها وجاء الرجل الثاني. فحاصرها ثم سبى اهلها خارج السامرة وجاء باقوام وثنيين ليسكنوا في السامرة. وهؤلاء يسمون بالسامرين. ذكرت كلمة انهم سامريين - 00:04:34

السامريون لم يتكونوا لم يظهروا الا مع القرن الثامن قبل الميلاد وهم قوم من الوثنيين ما عرفوا موسى ابدا هل هذا الكلام حجة ان القرآن اخطأ؟ هذا امر يحتاج تفكيك. سنتناوله جزئية جزئية لنبين انه فاقد الاساس التاريخي تماما - 00:04:54

فاذا نقضنا دعوة ان هناك وجود حقيقة تاريخية تقول ان السامدين قد ظهروا في القرن الثامن فقد انتقضت الشبهة رأسا. اولا عندما تقول لي ان القرآن قد اخطأ بمخالفته الكتاب المقدس ساقول لك عن اي سفر تتحدث؟ ستقول لي انني اتحدث عن سفر الملوك الثاني، فاقول لك من هو - 00:05:14

وما هو مبلغ عصمته من الخطأ وموثوقية هذا المتحدث؟ ستجيبني فتقول اليهود والتراث اليهودي المتأخر يقول مؤلف هذا الصفر هو ارمية. ساقول لك ماذا يقول النقاد؟ دعني عن الياثرات اليهودي. ساقول لكل من يعرف ويعلم انه تقريبا منذ القرن السادس عشر - 00:05:34

النقاد الى القول ان المؤلف شخص اخر غير ارمية. ذهب سفينوزا الى انهم الفوا عزرا. لكن منذ ابحاث مارتن نوث الابحاث تبع ريادية في باب الحديث عن مؤلف سفر ملوك الاول وسفر ملوك الثاني اتجه عامة النقاد الى القول ان المؤلف مجهول عاصف - 00:05:54

القرن السادس وان الكتاب قد تعرض بعده الى التحريف والتغيير. من الذي قال ان هذا هو قول جمهور النقاد؟ اعطيك احد المراجع هذا في بدي اسأل اسمي انتبيتس بايبل. واحد من اشهر التفاسير تفسير الكتاب المقدس يقول في بداية المجلد في الحديث عن مقدمة سفر الملوك - 00:06:14

الاول والثاني عند الحديث عن المؤلف في اول صفحة يقول جمهور النقاد على هذا القول. هذا المذهب بعد كيف تطور تطور اصبح عامة النقاد ان المؤلف من القرن السادس فتعرض الى تحرير اول ثم الى ريداكشن تحريف ثان بعد ذلك ولم يستقر لم تستقر صورة هذا الصفر - 00:06:34

تقريبا ما بين القرن الرابع والقرن الثاني. هذا سفر حاله غريب جدا لانه هناك اختلافات ما بين ترجمة آآ ما بين النص العبري والترجمة السبعيني وحتى مخطوطات الترجمة بين اختلافات فقد ظل اليهود يحرفون ويغيرون هذا الصفر. فمؤلفه مجهول والكتاب قد تعارض الى تحريف كبير. فكيف - 00:06:54

اقول لي ان هذا الكتاب حجة وهو قد الف بعد فترة من الاحداث التي تتعلق بالسامرة والغزو الاشوري. تانيا يوسف الملوك الاول والثاني يذكران مراجع اعتمد عليها المؤلف في تاريخ الاحداث. هذه المراجع لا نعرف اليوم عنها شيئا لا نعرف - 00:07:14

حقيقة مضمونها ولا نعرف من هو المؤلف ولا نعرف اي قيمة تاريخية لها. فالرجل قد اعتمد على مصادر تاريخية مجهولة القيمة. وهذا ايضا ما يسقط قيمة الكتاب. ثالثا هل هناك مصلحة لليهود ان يقولوا ان السامريين قوم من الوثنيين. طبعا كل من يعرف التاريخ سيقول نعم هناك مصلحة واضحة. فانه في زمن - 00:07:37

غزو الاشوري قبله قبل الغزو الاشوري للمملكة الشمالية للسامريين قبلها على مدى فترة ليست بالطويلة تقريبا قرنين. كان هناك مملكة

شمالية هي مملكة ومملكة جنوبية هي مملكة يهود. كانت الخصومة بينهم الذين كتبوا التوراة كما هو معلوم هم جماعة مملكة يهود. ولذلك نقول نحن اليهودية نسبة - 00:08:01

الى اليهوديين. سبت يهودا. هؤلاء عندما كتبوا ارادوا اظهار التشنيع على مخالفيه فقالوا ان السامريين هؤلاء قوم من الوثنيين ليسوا بني اسرائيل. وهذه عادة في الذين كتبوا التوراة. فترى انه مثلا عندما عندهم خصومة مع جماعة العمونيين والمؤابيين. فماذا فعلوا؟ جاءوا في الفصل - 00:08:21

التاسع عشر من سفر تكوين فقالوا ان المؤابيين والعمونيين من اولاد الحرام كيف ذلك؟ قالوا اصلهم اصلهم زنا ابنتي ابنتي بابيه. فواحدة منهم جاء منها العمونيون والثانية جاء منها المؤابيون. رابعا - 00:08:41

لماذا علينا ان نصدق قول اليهوديين ونرفض قول السامريين؟ السامريون يقولون انهم من نسل يوسف عليه السلام. خصومهم يقولون عكس ذلك. لماذا لا نقبل هذا ونرفضها طيب اذا كنا سنقبل ربما نقبل قول الطائفة التي تنسب نفسها وتقول انها تحافظ على نفسها ومعلوم ان بني اسرائيل عندهم اهتمام كبير بقضية آآ النسب - 00:08:59

وغير ذلك. هؤلاء يقولون انهم من نسل يوسف عليه السلام من بني اسرائيل وليسوا من الوثنيين. وهذا اول ما يعني معروف حتى قديما يعني مثلا في جاء في احد الكتب اليهودية التي تتحدث في آآ يعني التفسير المدرسي لكتب اسفار التوراة جاء فيها في المقطع الرابعة والتسعين - 00:09:19

بين حبر يهودي وسامري فالحبر اليهودي يقولون من اين انتم او ما نسبكم؟ فيقول له نحن من يوسف عليه السلام. اذا هذا امر دعوة للسامريين في مقابل دعوة لليهوديين اذا كنا سنقبل سنرجح لا نقول نقطع لكن سنرجح قول السامرين مع وجود بسبب وجود الخصومة بين اليهوديين - 00:09:39

تمرير وسبب ايضا اهتمام السامرين بتأكيد انتمائهم العرقي القديم. خامسا حتى لو صدقنا هذا النص المتعلق بالفصل السابع عشر من سفر الملوك الثاني. قلنا هو صحيح تاريخي. مع ذلك ليس فيه حجة للمخالفين - 00:09:59

في ماذا؟ يعني هذا النص فيه الكلمة الوحيدة المذكورة في العهد القديم التي هي السامريون. هذه الكلمة هي العبرية مكتوبة شمرونين. في حين ان حين يسمون انفسهم شمرين ولا يسمون انفسهم شمرونين. فهذه كلمة وهذه كلمة وقد اعترف بي الاختلاف بينهما اعترفت بذلك الموسوعة اليهودية. الشهيرة والقيمة - 00:10:16

جدا وايضا اشهر تفسير للكتاب المقدس كما يعني قدمت فيه حلقة تفسير الذي قال انه من الذكاء من الحكمة ان تميز بين كلمة السامرين هنا وبين الطائفة الدينية طائفة السامريين. ايضا - 00:10:36

تفسير وبعمل هذا تفسير ايضا قام عليه نصارى محافظون يقول انهم من الخطأ ان تماثل بين السامريين وسكان السامرة في هذا النص في الفصل التاسع في الفصل السابع عشر العدد تسعة تسعة وعشرين ميني سفر الملوك الثاني يقول لابد ان تميز بينهما واشار هذا التفسير - 00:10:56

الى اشهر ترجمة انجليزية ترجمة قالت هذه الترجمة عندما ترجمت باالانجليزية كلمة سامرين ترجمتها سكان السامرة لان النص يتحدث عن كانت السامرة ولا يتحدث عن طائفة السامريين. وبينت ان سبب انتشار القول ان هذا النص يتحدث عن السامرين الى سكن السامرة يوسيف - 00:11:16

اليهودي في القرن الاول الميلادي وهو معروف بعدائه للثامنين حاول ان يبث هذا المعنى فانتشر هذا المعنى. وهذه الترجمة تقول انه لا هذا التفسير يقول ان لابد من التمييز بين السامرين وسكان السامرة. فهذه شهادات نصارى ونقاد غربيين. وايضا شهادة - 00:11:36

ان النص لا يتحدث عن طائفة دينية سائغة السامريين وانما نتحدث عن سكان السامرة فنسبوا اليها ودليل ذلك ان الكلمة العبرية المستعملة هنا تخالف ما يسمي به السامريون انفسهم سادسا - 00:11:56

السامريون يقولون ان اسمنا يعود الى فعل شمر العبري الذي يعني آآ حفظ او او حرس ويقصدون بذلك ان اسمهم يعود الى حفظ

الحقيقة كما تقول الموسوعة اليهودي او كما يقول اخرون حفظ التوراة لكن الكلمة تعود - 00:12:22
الى حفظ ولا تعود الى منطقة اسامي وهذا قول ايده حتى اباء الكنيسة. وغيرهم وايضا عدد من اليهود القدماء الجذر هذا يدل على معنى مخالف للنسبة الى السامرة. وبالتالي حتى لو اردنا ان نلتزم ان السامريين والسامر على - 00:12:42
كم معنى واحد فسنقول ان السامرة قد سميت بالسامرين؟ لا العكس. والاصل في الحقيقة ان نميز بينهما فان شمرونيم غير شمريم. سابعا القول ان الثامرين قد ظهروا في القرن الثامن قبل الميلاد من تجمع لاقوام وثنيين اجتمعوا في منطقة السامنة وليسوا هم من نسل يوسف عليه السلام. هذا - 00:13:02
القول هل يؤيده تاريخ العبادة السامرية؟ يقول لنا معجم الكتاب المقدس نيو بابل ديكشناوي يقول لنا بصريح اللفظ ان البحث التاريخي في عقائد السامرين لا يثبت ابد رخي ليس الاهوائي ليس الجدلي السجالي لا التاريخي. هذا البحث التاريخي لا - 00:13:24
ان السامريين قوم اصل عقائدهم وثنيين. فهم قوم يعتزون بوحدانية الربوبية منذ زمن قديم. ويؤكدون على فنسبتهم اذا الى الوثنية مجرد دعوة من اثر الخصومة مع اليهوديين هذه الشبهة تقوم على ان السامريين الطائفة الدينية قد سكنت منطقة السامرة مباشرة بعد الغزو الاشوري. واستمرت على ذلك - 00:13:44
يقول لنا مرة اخرى معجم الكتاب المقدس نيو بايرلدكشنري ان هذا غير صحيح. فانه بالبحث التاريخي يتبين لنا ان اليهود قد منطقة شكيم نابلس ولم يسكنوا منطقة السامرة. اتحدث هنا عن السامريين المتأخرين. تاسعا - 00:14:11
الدعوة التاريخية القائلة ان بني اسرائيل كلهم قد خرجوا من السامرة مع الغزو الاشوري وادخل مكانهم اقوام وثنيون هذا كلام باطل تاريخي وهو عمدة الشبهة. باطل تاريخي بالدليل الاركيولوجي فان كل المراجع التي تتحدث عن هذه القصة - 00:14:30
كل المراجع اتحدث عن تفسير الكتاب المقدس تتحدث عن تاريخ السامرة او كل المراجع مثلا منها هذا هذا الكتاب المتعلق بالخلفية التاريخية لكتاب المقدس كتاب مرجعي مهم جدا زانديرفان اليس رويتد آآ بايبل بيجراوند كومنتاري. في المجلد الثالث المتعلق بسفر الملك الثاني يذكر هذا - 00:14:50
نقش المشهور جدا نقش في غرفة من غرف احد قصور سرجون الثاني في هذا البيت هذه الغرفة هناك نقش يقول ان الثاني قد اخذ من السامرة سبعة وعشرين الف اسير. القسيس الكاثوليكي الفرنسي المهتم بصورة كبيرة جدا باركيولوج الكتاب - 00:15:10
المقدس الذي يعمل في اورشليم يقول ان تلك المنطقة منطقة السامنة في تلك الفترة كان فيها قرابة ثمانمائة الف ساكن. فاذا قلنا انه قد خرج منها فقط سبعة وعشرين الف - 00:15:30
المئوية اقل من خمسة بالمئة. وبالتالي فالذين خرجوا من السامرة هم قلة من بني اسرائيل. والذين بقوا في السامرة هم عامة بني اسرائيل. والسامريون هنا اذا على هذا المعنى سكان السامرة هم من بني اسرائيل فتنتقد الشبهة كلها - 00:15:40
عاشرا هناك بحث تم في جينات السامريين المعاصرين. وبين هذا البحث ان السامرين وبقية اليهود يشتركون في اصل ابوي واحد بما يؤكد دعوة السامرين انهم من بني اسرائيل. وان كانوا ايضا الثامنون في الزمن القديم قد خالطوا بعض الاقوال - 00:16:00
والاخرى لكن هذا الاشتراك الكبير بينهم وبين اليهوديين دال على انهم من بني اسرائيل كما يقررون بنسبتهم انفسهم الى يوسف عليه السلام ابن يعقوب عليه السلام. اخيرا يقول باب رابوسون في كتابه يسوع والاديان. يقول ان عامة الباحثين المتخصصين في تاريخ السامرين - 00:16:29
على القول ان السامرين لم يذكروا ابدا في العهد القديم. اذا فالنص الذي يحتج به خصوم الاسلام في هذا الباب للقول ان الساملليين طائفة وثنية ظهرت في القرن الثالث الميلاد نص باطل لا قيمة له بالاضافة الى ان مؤلف هذا الصفر مجهول وايضا - 00:16:54
هذا النص فيه خطأ تاريخي بقوله انه قد تمت ترحيل جميع سكان السامرة وقد ثبت ايكولوجيا خلاف ذلك. لا يوجد اي دليل يطعن في صحة الخبر القرآني هذه استدلالات بمصدر فاسد باطل - 00:17:14
- 00:17:34